

الاستثمار الزراعي ودوره في التنمية الريفية للسودان

للمدة 2012 - 2017م

**Agricultural investment and its role in the rural development of Sudan
For the period 2012-2017**

د. إلهام أحمد إبراهيم زين العابدين

Alham2020z@gmail.com

كلية شرق النيل / السودان

تاريخ استلام البحث 2020/ 5 /29 تاريخ قبول النشر 2020/ 8 /24 تاريخ النشر 2020/12 / 9

المستخلص

الاستثمار هو تغطية مالية إنسانية معينة من أجل الحصول على تنمية مستقبلية وتتناول الورقة دور الاستثمار في أحداث التنمية الريفية المتكاملة . تهدف الورقة إلى ضرورة الاهتمام بالتنمية الزراعية عن طريق الاستثمار الزراعي في مجال التنمية الريفية . تتمثل فروض الورقة توجد علاقة بين القدرة على تنفيذ برامج التنمية وتوفير الاحتياجات و تطور التنمية الريفية يؤدي إلى زيادة الدخل القومي عن طريق الاستثمار الزراعي . تعتمد الورقة على المنهج الاستنباطي والاستقرائي وتفسير المعلومات . توصلت الورقة للنتائج التالية: يعد الاستثمار الزراعي واحد من أهم استراتيجيات النمو الاقتصادي وخفض نسبة الفقر في مناطق الريف وإن تطور التنمية الريفية من خلال الاستثمار الزراعي يؤدي إلى زيادة الدخل . توصلت الورقة للتوصيات الآتية: اصلاح البنيات التحتية للتنمية الريفية وتحقيق الأهداف المنشودة فيها وأهمية الهيكل الاستثماري المتوازن لطبيعة النشاط الزراعي.

الكلمات المفتاحية: الاستثمار، التنمية الريفية ، الاستثمار الزراعي ، الريف.

Abstract

Investment is a certain humanitarian financial coverage for future development and the paper deals with the role of Investment in integrated rural development events. The paper aims to pay attention to agricultural development through agricultural Investment in rural development. The papers assumption are that there is a relationship between the ability to implement development programs provide needs and develop rural development leading to increasing national income through Agricultural Investment . The paper is based on the inference and inductive approach and interpretation of information .The study found the following results: recommendation: reforming the infrastructure of rural development and achieving the desired objectives and the importance of the balanced Investment structure of the nature of Agricultural activity.

Keywords : Investment , Rural Development , Agricultural Investment , Rural

1-1 المقدمة

تناولت الورقة دور الاستثمار في إحداث التنمية الريفية المتكاملة ويستخدم مصطلح الريف أو المنطقة الريفية دائماً مقابل مصطلح الحضر أو سكان المدن ويستخدم كثير من علماء العلوم الإنسانية والعلوم التطبيقية هذا المصطلح مثل قطاع الزراعة مركزاً هاماً في الدول النامية ومع ذلك نلمس تخلفه من ناحية إسهامه في الإنتاج القومي . السودان بمساحته الشاسعة وما يؤخذ به من إمكانيات بشرية وطبيعية يعد من أحوج الأقطار إلى مخاطبة علمية واقعية حتى يتمكن من تصميم ورسم البرامج السياسية المناسبة لتحريك تلك الإمكانيات سعياً وراء رفع مساهمة الإنتاج الريفي في التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

1-1-2 مشكلة الورقة

تتمثل مشكلة الورقة في:

- تأثير المستثمرين الزراعيين بالحرب الأهلية وانعكاساتها .
- تأثير المستثمرين الأجانب بالمقاطعة الدولية . هذا من ناحية الاستثمار السياسي وأيضاً يعاني المستثمر في السودان من الإجراءات العامة (بطيئة) يحتل قطاع الزراعة مركزاً هاماً في الدول النامية ومع ذلك نلاحظ تخلفه من ناحية إسهامه في الإنتاج القومي.

1-1-3 أهمية الورقة

الأهمية العلمية : تعكس هذه الورقة أهمية الاستثمار في تحريك عملية التنمية في المناطق الريفية وذلك وفق مؤشرات اقتصادية يجب الاعتماد عليها حيث يمثل الاستثمار الزراعي بنداً جوهرياً ثابتاً على جدول الفرد والأسرة والمؤسسة والدولة . التنمية الريفية تنمية مرتبطة بتطور حياة البشر لذلك لا بد من أن تتاح فرص إعداد الاستثمار اللازم .

الأهمية العملية: هي تطبيق خاص على الاستثمار الزراعي في مجال التنمية الريفية في السودان خلال المدة (2012-2017م)

1-1-4 أهداف الورقة

تهدف الورقة إلى ضرورة الاهتمام بالتنمية الزراعية عن طريق الاستثمار الزراعي وأيضاً على إبراز فكرة التعرف على الاستثمار الزراعي في مجال التنمية الريفية وتعميق الوعي والمعرفة على أهمية الاستثمار في التنمية الريفية في السودان .

1-1-5 فروض الورقة

- 1-توجد علاقة بين القدرة على تنفيذ برامج التنمية وتوفير الاحتياجات .
- 2-عدم تنسيق وتوجيه الاستثمارات الزراعية يؤدي إلى تنمية غير متوازنة.
- 3-تطور التنمية الريفية يؤدي إلى زيادة الدخل القومي عن طريق الاستثمار الزراعي .

1-1-6 منهج الورقة

الذي يتمثل في الأسلوب الاستنباطي والاستقرائي من المصادر الثانوية وجمع وتحليل وتفسير المعلومات .

1-1-7 حدود الورقة الزمانية والمكانية

تغطي الورقة المدة الزمنية الممتدة من 2012-2017م أما الحدود المكانية فهي في السودان.

1-1-8 البيانات ومعالجتها

تم جمع البيانات من وزارة الزراعة .

1-1-9 هيكل الورقة

التزاماً بقواعد البحث العلمي تتكون الورقة من إطار نظري يتضمن عرض منطقي يتبعه إطار عرض المشروعات الزراعية . ثم النتائج والتوصيات .

1-2 دراسات سابقة**1-2-1 دراسة فيروز خليف مهيدى (1983م)**

في دراسته حول فعالية الاستثمار الزراعي وأثره على نمو الدخل القومي في العراق التي بين فيها إن رفع الإنتاجية في القطاع الزراعي لا يكن أن يتم دون توجيه مزيد من الاستثمارات لخدمة رأس المال الاجتماعي متمثلاً بالسود والري والبذل واستصلاح الأراضي من جهة والمكننة الزراعية والأسمدة الكيماوية من جهة أخرى واستنتج أن العراق يعاني من عدم استغلال الأراضي الصالحة للزراعة بصورة كاملة وكذلك إنتاجية الأرض الزراعية هي دون المستوى المطلوب وبين أن السياسة الاستثمارية في العراق ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بالظروف السياسية والاقتصادية التي تمر بها . وإن هذا القطاع لم يستطع أن يساهم مساهمة فعالة في نمو الدخل القومي أو في تحقيق أهداف الخطط الاقتصادية كونه لم يحقق معدلات نمو جيدة .

1-2-2 دراسة أنور نعيم قصيرة (1984م)

في دراسته المتعلقة بالتطور الزراعي في البلدان النامية وأثره في توزيع الأيدي العاملة مع إشارة خاصة للعراق وقد أوضحت تلك الدراسة أن التطور الاقتصادي الحاصل في البلدان النامية منها العراق وبين فيه العوامل المؤثرة فنمو ناتجها الزراعي ومنها المكننة الزراعية الحديثة البذور المحسنة وتحقيق الإستخدام الأمثل للأراضي الزراعية إستخدام المحاصيل المقاومة للجفاف . وأوضح أيضاً بأن ارتفاع معدلات نمو هذا القطاع في العراق والتي ساهمت بدور إيجابي وفاعل في توجيه الزارعين نحو تنوع المحاصيل الزراعية خلال الدورة الزراعية الواحدة فضلاً عن دوره في الحد من ظاهرة الهجرة من الريف إلى المدن .

1-2-3 دراسة فرهنك جلال (1986م)

في دراسته حول تخطيط الاستثمار في العراق من خلال استعراض وتحليل محاولات السلطات العراقية تنفيذ الخطط والبرامج الاستثمارية المتوسطة والقصيرة المدى مع الإشارة إلى الإستراتيجيات التنموية والسياسات الاقتصادية التي تحكم هذه العملية بالإضافة إلى توضيح الهياكل المؤسسية التي من خلالها تتم عملية إعداد وتنفيذ خطط الاستثمار وشرح النتائج التي ترتبت على تنفيذ خطط الاستثمار وشرح النتائج يترتب عليها على تنفيذ هذه الخطط بقدر تعلق الأمر بتكوين رأس المال وزيادة الدخل القومي والتغيرات في الناتج المحلي الإجمالي وشخص الدراسة المشاكل الأساسية التي تواجه عملية تخطيط الاستثمار في العراق .

1-2-4 دراسة عطية محمد عبدالقادر (2000م)

تناولت الدراسة اتجاهات حديثة في التنمية وأشار إلى تحقيق النمو والتنمية الزراعية في البلدان النامية فيها يتوقف على عدد من العوامل منها إدخال تقنية حديثة في قطاعها الزراعي وما يصاحب ذلك من إستخدام الآلات والمعدات الحديثة والتوجه نحو التخصص وتقسيم العمل والتكامل مع بقية القطاعات وبالانفتاح على العالم الخارجي على اعتبار أن ذلك السبيل الأمثل لتحقيق الرفاهية الاقتصادية .

تتميز هذه الورقة عن الدراسات السابقة في إبراز فكرة التعرف على الاستثمار الزراعي في مجال التنمية الريفية وتعميق الوعي والمعرفة على أهمية الاستثمار في التنمية الريفية في السودان من خلال استعراض عدد من المشاريع التي تمت إقامتها في الريف مع معرفة المساحات المزروعة المستهدفة والمنفذة خلال المدة .

المحور الأول:- مفهوم الاستثمار وأهدافه

2-1 مفهوم الاستثمار

يعد الاستثمار أحد المتغيرات الاقتصادية الأساسية والفعالة على مستوى الاقتصاد القومي وعلى مستوى نشاطات رجال الأعمال على حد سواء اختلفت العوامل والمعايير التي تحدد اتجاهات الاستثمار في القطاع الخاص وفي القطاع العام . وللاستثمار مفهوم واسع ومفاهيم أضيق وقد عرف الاستثمار بمفهومه الأوسع بأنه : الاستثمار هو التضحية بقيمة مالية معينة من أجل قيمة مستقبلية ، وعملية الاستثمار هي عبارة عن توجيه المصادر الاستثمارية نحو مجالات معينة في فترة زمنية محددة بهدف إستخدام هذه المصادر في هذه المدة الزمنية المعلومة لإنتاج سلعة أو خدمة في فترة زمنية لاحقة ويعني ذلك إن المصادر الاستثمارية التي تستخدم في الفترة الأولى لا يكون الهدف منها هو استهلاكاً نهائياً وإنما لإنتاج ما يؤمل أن يعيد على المستثمر فوائد مستقبلية لاحقة (السيد، 130: 1997م)

2-2 أهداف الاستثمار

تتمثل أهداف الاستثمار في : تحقيق العائد الملائم فههدف المستثمر من توظيف أمواله تحقيق عائد ملائم وربحية مناسبة يعملان على استمرار المشروع . لأنه يعد الاستثمار مالم سيدفع صاحبه للتوقف عن التمويل وربما تصفية المشروع بحثاً عن مجال أكثر فائدة وهنا نجد أن الشخص يرغب بتوظيف أمواله لتحقيق الأرباح المناسبة بعيداً عن الخسارة . المحافظة على رأس المال الأصلي للمشروع وذلك من خلال المفاضلة بين المشاريع والتركيز على اقلها مخاطرة لأن أي شخص يتوقع الخسارة والربح ولكن لم يحقق المشروع ربحاً فيسعى المستثمر إلى المحافظة على رأس ماله الأصلي ويتجنب الخسارة. (صيام، 120: 1997م).

المحور الثاني :- مفهوم التنمية الريفية

3-1 مفهوم التنمية الريفية

التنمية الريفية خلق ظروف اقتصادية واجتماعية تعتمد على المشاركة الكاملة للعمل الجماعي بين أهل الريف والاستغلال الفعال لجميع الإمكانيات والموارد المتاحة في الريف ووسيلة ذلك تكون بتحديد الحاجات والمشكلات ووضع الخطط والبرامج والمشاريع التنموية التي تهدف إلى تحسين البيئة الريفية وتحسين المستوى الاقتصادي والاجتماعي وترقية الخدمات الضرورية الصحة والتعليم والمياه وتأمين الغذاء للسكان الريفيين بشكل عام وفقراء الريف بشكل خاص والعمل على تنفيذ البرامج والمشاريع والخطط بالاعتماد الأكبر على موارد الريف مع دعم هذه الموارد عن طريق خدمات الأجهزة الحكومية وغير الحكومية ويتضمن هذا المفهوم إجراءات إصلاحية مثل إنشاء مجالس ولجان قروية وتنظيم جمعيات تعاونية ونشر صناعات ريفية يدوية وتوفير خدمات اجتماعية صحية وتعليمية لسكان الريف (محمد، 211: 2011م).

وهذا أيضاً مفهوم يعاني من قصور وهو ربط الخدمات المتناثرة بإطار تنمية متكاملة تتابع البيان الاقتصادي والاجتماعي الريفي كجزء من البيان القومي ، فهذا لا يتضمن التغيير الجهود البناني للمؤسسات الريفية وأهمها حيازة الأرض ، نظام الائتمان والتسويق ولا يشتمل على ضرورة زيادة الإنتاج والعمالة وأضف إلى ذلك فإن التنمية الريفية في مضمونها الاجتماعي تهتم بالعنصر الإنساني وذلك بالتركيز على قواعد مشاركة الفرد في التفكير والتخطيط والإعداد

والتنفيذ للبرامج الرامية إلى النهوض به . والإهتمام يخلق الثقة في فعالية برامج التنمية الاجتماعية التي تنحصر أساساً في الخدمات العامة والخدمات الاجتماعية . فإن المبادئ الأساسية للتنمية الريفية تتمثل في مشاركة مجتمعية والعمل الأهلي و ترقية المجتمع الريفي بإبعاده المختلفة و تعزيز المجتمع المحلي. (بشير،83: 2002م).

2-3 مداخل التنمية الريفية

هنالك مداخل وأساليب متبعة عادة لتحقيق التنمية الريفية في الدول النامية هي :

- مدخل الخدمات الدنيا: توجه الأنشطة وفقاً لهذا المدخل إلى خدمة فئات معينة من السكان الريفيين وهو أساساً صغار ومتوسطي الملاك الزراعيين (أصحاب الأرض) الذين يستفيدون مباشرة من مثل هذه الأنشطة.
- المدخل الوظيفي : الذي يركز المشروعات المتناثرة التي تهدف لخدمة مختلف الفئات من السكان الريفيين بما في ذلك العمال الريفيين و المستأجرين .
- مدخل التنمية الريفية المتكاملة : إن التنمية الريفية لا بد أن توجه لأغلبية سكان الريف الفقراء، وضرورة التركيز على رفع مستوى معيشة السكان الريفيين عن طرق زيادة إنتاجهم .(تسامبرز:ترجمة:عمر،225: 2005)

المحور الثالث :- مفهوم الاستثمار الزراعي

1-4 مفهوم الاستثمار الزراعي

الاستثمار الزراعي هو دمج عوامل الإنتاج المتوافرة في الزراعة وتشخيصها بقصد إنتاج مواد زراعية لسد حاجات المستهلكين وللحصول على أفضل النتائج الممكنة . يتم الاستثمار الزراعي في مشروعات زراعية تختلف عن المشروعات الصناعية من نواحي الشكل والتنظيم والسير فغناصر الاستثمار الزراعي هي :

- المزرعة : هي الوحدة الإنتاجية الأساسية في مجال الاستثمار الزراعي التي تقوم بإنتاج سلعة زراعية واحدة أو أكثر على مساحة من الأرض الزراعية المتصلة أو المنفصلة وهي وحدة اقتصادية قائمة بذاتها ولها كيانها القانوني .
- المشروعات الزراعية : تقسم إلى مشروعات زراعية مختلفة كمشروعات إنتاج الفاكهة وإنتاج الخضار وغيرها وقد تقسم المشروعات الزراعية إلى أنشطة مزرعية . (ياسين،2011م) .
- الحيازة المزرعية : هي كل مساحة من الأرض الزراعية مهما كان حجمها يستغلها في الزراعة حائز واحد وتعد جميع الأراضي التي يديرها الحائز حيازة واحدة مهما تعددت قطعها ويستخدم اصطلاح الحيازة الزراعية للتعبير عن امتلاك حق الإقطاع بالأراضي الزراعية .
- المنتج الزراعي : هو أحد عناصر الإنتاج وهو الذي يتولى إدارة المزرعة بوصفها إنتاجية ويرسم الخطة الإنتاجية ويراقب تنفيذ العمليات الزراعية المختلفة ويقوم بجميع الأعمال الإدارية من تنظيمية وتنفيذية وقد رسم في جزء من العمل الزراعي وخاصة في الوحدات الزراعية الصغيرة إذ يكون ما يقوم به المزارع من الأعمال الإدارية قليلاً إذا ما وزنه بما يؤديه عمل زراعي . (المرجع السابق) .

المحور الرابع:- نموذج الدراسة

المشروعات الزراعية في الريف والحضر في السودان خلال المدة الزمنية (2012-2017م)

1-5 المشروعات الزراعية في الريف ومساهمتها خلال المدة (2012-2017م)

هناك العديد من المشاريع الزراعية الاستثمارية في الريف لعدده سنوات هي :

جدول رقم (1)

المشاريع الزراعية الاستثمارية في الريف

وداي المقدم	الريف الشمالي	ود أبو صالح	علوان	أبو دليق	ود حسونة
سوبا غرب	مشروع الجموعية	الألبان كوكو	سندس	أوارضة	العسيلات
السقاى	الرزقات	الخوجلاب	أبو حليلة	العيفون	الباقير
	الزريقاب	ريك	العلوجاب	الدوم	الخاليلة

المصدر: وزارة الزراعة ، الخرطوم ، 2017 م .

جدول رقم (2)

نسبة مساهمة المشروعات الزراعية في الريف خلال المدة (2012-2017 م)

المساهمة	السنة
%185	2012
%94.1	2013
%130	2014
%13	2015
%126	2016
%142	2017

المصدر: وزارة الزراعة ، الخرطوم ، 2017 م .

5-2 المشروعات الزراعية في الحضر خلال المدة (2012-2017 م)

الجدول رقم (2) يوضح المساحات المزروعة للموسم الشتوي (2012-2013 م) بالمحليات والمشاريع والشركات والجمعيات التعاونية الحضرية :

جدول رقم (3)

المساحات المزروعة للموسم الشتوي (2012-2013 م) بالمحليات والمشاريع والشركات والجمعيات التعاونية الحضرية

المنطقة	المساحة المستهدفة	المساحة المنفذة	نسبة التنفيذ
المشاريع الزراعية الكبرى والشركات	103.569	617.3	%59.5
الجمعيات التعاونية الزراعية	11.899	8497	%71.4
محلية الخرطوم	2.302	3.76	%133.6
محلية جبل أولياء	1.7911	12.926	%72.2
محلية شرق النيل	39.322	28.300	%71.9
محلية امدرمان	18.238	36.899	%202.3
محلية امبدة	14.639	2.714	%18.5
محلية كرري	32.456	37.682	%116.1
محلية بحري	49.451	43.691	%88.4
إجمالي المساحة	298.787	9280.272	%81.2

المصدر: وزارة الزراعة ، الخرطوم ، 2017 م .

المصدر: نسبة التنفيذ : إعداد الباحث .

نلاحظ من الجدول رقم (3) أن نسبة التنفيذ أعلى في محلية امدرمان بنسبة 202.3% من المساحات المزروعة للموسم الشتوي (2012-2013م) ذلك لتوفير وقرب احتياجات الزراعة من أيدي عاملة وغيرها تليها محلية الخرطوم بنسبة 133.6% من المساحات المزروعة للموسم الشتوي لنفس العام والسبب قرب المنطقة من السوق وتوفر الأيدي العاملة وتوفر الخدمات من كهرباء وغيرها .تليها محلية كرري بنسبة 116.1% من المساحات المزروعة للموسم الشتوي ثم محلية بحري بنسبة 88.4% من المساحات المزروعة للموسم الشتوي محلية جبل أولياء بنسبة 72.2% من المساحات المزروعة للموسم الشتوي تليها محلية شرق النيل بنسبة تنفيذ 71.9% من المساحات المزروعة للموسم الشتوي وثم الجمعيات التعاونية الزراعية بنسبة 71.4% من المساحات المزروعة للموسم الشتوي تليها المشاريع الزراعية الكبرى والشركات بنسبة 59.5% من المساحات المزروعة للموسم الشتوي وأقل نسبة تنفيذ في محلية امبدة بنسبة 18.5% من المساحات المزروعة للموسم الشتوي (2012-2013م). وذلك نسبة لتوفر العمالة واحتياجات الزراعة من سماد وغيرها .

جدول رقم (4)

المساحات المزروعة للموسم الشتوي (2013-2014م) بالمحليات والمشاريع والشركات والجمعيات التعاونية الحضرية

المنطقة	المساحة المستهدفة	المساحة المنفذة	نسبة التنفيذ
المشاريع الزراعية الكبرى والشركات	104313	55193	52.9%
الجمعيات التعاونية الزراعية	9678	7519	77.6%
محلية الخرطوم	287	2251	78.1%
محلية جبل أولياء	17036	15857	93%
محلية شرق النيل	39322	32896	83.6%
محلية امدرمان	36899	36311	98.4%
محلية امبدة	3500	2679	76.5%
محلية كرري	37682	37156	98.6%
محلية بحري	49691	46960	94.5%
إجمالي المساحة	301000	236822	78.6%

المصدر وزارة الزراعة ، تقرير، الخرطوم ، 2017 م .

المصدر: نسبة التنفيذ : إعداد الباحث .

تدني نسبة المشاريع الزراعية الكبرى والشركات بنسبة 52.9% واحتفاظ المحليات الزراعية الكبرى بالولاية بنسبة عالية في التنفيذ وهي محلية كرري بنسبة 98.6% ، محلية امدرمان بنسبة تنفيذ 98.4% ، محلية بحري بنسبة 94.5% ، محلية جبل أولياء بنسبة 93% ومحلية شرق النيل بنسبة 83.6% . وذلك نسبة لتوفر احتياجات الزراعة يؤدي إلى ارتفاع النسب .

نلاحظ إن سبب ارتفاع نسبة التنفيذ المساحات المزروعة للموسم الشتوي (2013-2014م) في مناطق معينة يرجع إلى توفر الأيدي العاملة ، سهولة نقل المنتجات وانخفاض تكاليفها . أما سبب انخفاض نسبة التنفيذ المساحات

المزروعة للموسم الشتوي (2013-2014م) في مناطق معينة يرجع إلى عدم توفر الأيدي العاملة بسبب الهجرة أو النزوح ، كما أن صعوبة نقل المنتجات وارتفاع تكاليفها وصعوبة وصول المزارعين إلى حقولهم الزراعية ، وخروج مساحات كبيرة من الأراضي الزراعية ويرجع السبب إلى ارتفاع أسعار المواد البترولية وانقطاع تيار الكهرباء .

جدول رقم (5)

المساحات المزروعة للموسم الشتوي (2014-2015م) بالمحليات والمشاريع والشركات والجمعيات التعاونية الحضرية

المنطقة	المساحة المستهدفة	المساحة المنفذة	نسبة التنفيذ
المشاريع الزراعية الكبرى والشركات	108722	64217	59%
الجمعيات التعاونية الزراعية	10742	8105	75.4%
محلية الخرطوم	4182	2261	54%
محلية جبل أولياء	31017	236697	76.4%
محلية شرق النيل	48021	34792	72.4%
محلية امدرمان	38877	30779	79.1%
محلية امبدة	3500	2685	76.7%
محلية كرري	48227	38469	79.7%
محلية بحري	56712	45605	80.4%
إجمالي المساحة	350000	2506610	71.6%

المصدر: وزارة الزراعة ، الخرطوم ، 2017م .

المصدر: نسبة التنفيذ : إعداد الباحث .

تدني نسبة محلية الخرطوم بنسبة 54% وذلك لعدم توفر الأيدي العاملة وكذلك تدني نسبة المشاريع الزراعية الكبرى والشركات بنسبة 59% والسبب ارتفاع تكاليف الإنتاج الزراعي. واحتفاظ الباقي بنسب أكبر تتمثل الجمعيات التعاونية الزراعية بنسبة 75.4% ، محلية جبل أولياء بنسبة 76.4% محلية شرق النيل بنسبة 72.4% ، محلية امدرمان 79.1% ، محلية امبدة 76.7%، محلية كرري 79.7%، وأعلى نسبة منفذة لمحلية بحري 80.4% ويرجع ذلك لتوفر الأيدي العاملة وانخفاض تكاليف الإنتاج الزراعي وقرب المناطق الزراعية من السوق .

جدول رقم (6)

المساحات المزروعة للموسم الشتوي (2015-2016م) بالمحليات والمشاريع والشركات والجمعيات التعاونية الحضرية

المنطقة	المساحة المستهدفة	المساحة المنفذة	نسبة التنفيذ
المشاريع الزراعية الكبرى والشركات	87469	99451	113.6%
الجمعيات التعاونية الزراعية	9000	8223	91.3%
محلية الخرطوم	2261	2203	97.4%
محلية جبل أولياء	13250	10172	76.7%
محلية شرق النيل	22753	20040	88%
محلية امدرمان	17696	16239	91.7%
محلية امبدة	25500	26765	104.9%

محلية كرري	37469	33344	88.9%
محلية بحري	44602	39518	88.6%
إجمالي المساحة	360000	255955	98.4%

المصدر: وزارة الزراعة ، الخرطوم ، 2017 م .

المصدر: نسبة التنفيذ : إعداد الباحث .

تدني نسبة محلية جبل أولياء بنسبة 76.7% واحتفاظ الباقي بنسبه المشاريع الزراعية الكبرى والشركات حققت أكبر نسبة هي 113.6% واحتفاظ الباقي بنسب أكبر تتمثل في الجمعيات التعاونية الزراعية بنسبة 91.3% ، محلية الخرطوم بنسبة 97.4% محلية شرق النيل بنسبة 88% ، محلية امدرمان 91.7% ، محلية بحري 88.6%، محلية كرري 88.9%، وأعلى نسبة منفذة لمحلية امبدة 104.9% .

جدول رقم (7)

المساحات المزروعة للموسم الشتوي (2016-2017 م) بالمحليات والمشاريع والشركات والجمعيات التعاونية الحضرية

المنطقة	المساحة المستهدفة	المساحة المنفذة	نسبة التنفيذ
المشاريع الزراعية الكبرى والشركات	169.810	106300	62.5%
الجمعيات التعاونية الزراعية	20000	147000	73.5%
محلية الخرطوم	4152	3180	76%
محلية جبل أولياء	42644	21876	51.2%
محلية شرق النيل	63723	35463	55.6%
محلية امدرمان	32324	16629	51.4%
محلية امبدة	46308	27045	58.4%
محلية كرري	58297	33217	56.9%
محلية بحري	62712	39582	63.1%
إجمالي المساحة	500000	297992	59.5%

المصدر: وزارة الزراعة ، تقرير ، الخرطوم ، 2017 م .

المصدر: نسبة التنفيذ : إعداد الباحث .

تدني نسبة محلية جبل أولياء بنسبة 51.2% المشاريع الزراعية الكبرى والشركات بنسبة 62.5% الجمعيات التعاونية الزراعية حققت أعلى بنسبة تنفيذ 73.5% ، محلية الخرطوم بنسبة 76% محلية شرق النيل بنسبة 55.6% ، محلية امدرمان 51.4% ، محلية بحري 88.6%، محلية كرري 56.9% محلية امبدة بنسبة 58.4% .

المشروعات الحديثة هي مشروع وادي سوبا ، الريف الشمالي أمدرمان ، السليت ، عد بابكر و البيضاء .

أما أهم المشروعات هي السليت لأنه متنوع وتوجد به صادرات وساهم في الإنتاج الكلي يليه سوبا غرب و ألبان كوكو لأنه ساهم في الإنتاج الكلي .(1) (سليمان:30، 2011م) .

جدول رقم (8)

إجمالي المساحات المزروعة للموسم الشتوي (2013-2017م) بالمحليات والمشاريع والشركات والجمعيات التعاونية الحضرية

السنوات	المساحة المستهدفة	المساحة المنفذة
2013	298.787	9280.27
2014	301000	236822
2015	350000	2506610
2016	360000	255955
2017	500000	297992

المصدر : إعداد الباحث

من الجدول رقم (8) سوف يتم عمل وصف إحصائي بسيط لإجمالي المساحات المزروعة للموسم الشتوي (2013-2017م) بالمحليات والمشاريع والشركات والجمعيات التعاونية الحضرية باستخدام برنامج التحليل SPSS بإيجاد أكبر وأصغر قيمة والمتوسطات فضلاً عن التباين والانحراف المعياري. النتائج في الجدول رقم (9):

جدول رقم (9)

وصف احصائي مبسط للمتغيرات

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation	Variance
المساحة المستهدفة	5	298.79	500000.00	302259.7574	184320.56624	33974071139.034
المساحة المنفذة	5	9280.27	2506610.00	661331.8544	1037638.85346	1076694390209.965
Valid N (listwise)	5					

المصدر: إعداد الباحث من برنامج SPSS

حيث أن:

N= عدد السنوات

Minimum= أقل قيمة

Maximum= أكبر قيمة

Mean= المتوسط

Std. Deviation= الانحراف المعياري

Variance= التباين

نلاحظ من الجدول رقم (9) إن أقل قيمة للمساحة المستهدفة هي عام 2013 م بـ 298.79 وأقل قيمة من المساحة المنفذة في نفس العام بـ 9280.27 .

أما أكبر قيمة للمساحة المستهدفة عام 2017 م بـ 500000 وأكبر قيمة للمساحة المنفذة عام 2015 م بـ 2506610 .

أما بالنسبة للمتوسط المساحة المستهدفة بـ 302259.8 والمتوسط للمساحة المنفذة بـ 661331.9 .

أما بالنسبة للانحراف المعياري المساحة المستهدفة بـ 184320.6 والانحراف المعياري للمساحة المنفذة بـ 1037638.8 .

أما بالنسبة للتباين المساحة المستهدفة بـ 3397401139 والتباين للمساحة المنفذة بـ 1076694390209.9 .

الخاتمة

أولاً: النتائج:

1. حجم الاستثمار الزراعي متزايد منذ عام 2012-2017م وهذا يدل على أهمية هذا القطاع وما يعود به من عائدات أجنبية وزيادة في الناتج المحلي والإجمالي وهو يعتبر القطاع الرائد في الاقتصاد السوداني .
2. يعد الاستثمار الزراعي واحد من أهم إستراتيجيات النمو الاقتصادي وخفض نسبة الفقر في مناطق الريف.
3. يلعب الاستثمار الزراعي دوراً مهماً في تحقيق الأمن الغذائي.
4. تطور التنمية الريفية من خلال الاستثمار الزراعي يؤدي إلى زيادة الدخل القومي .
5. أكبر مساحة منفذة هي عام 2015م بـ 2506610 وأقل مساحة منفذة عام 2013م بـ 9280.27.
6. أقل مساحة مستهدفة هي عام 2013م بـ 298.79 وأكبر مساحة مستهدفة هي عام 2017م بـ 500000.

ثانياً: التوصيات:

1. أهمية الهيكل الاستثماري المتوازن لطبيعة النشاط الزراعي.
2. الحث على الإرشادات السليمة لتحقيق الهدف الذي يؤدي إلى تقوية التنمية الريفية .
3. إصلاح البنيات التحتية للتنمية الريفية وتحقيق الأهداف المنشودة منها.
4. الحرص على تفادي المخاطر الزراعية وعمل معايير مؤقتة حتى نهاية المشروع الزراعي .
5. الإهتمام بقطاع الزراعة لأنه أهم قطاع من القطاعات الأخرى.
6. لابد من زيادة المساحة المنفذة للزراعة.

المصادر والمراجع

1. صيام ، احمد زكريا ، 1997م، مبادئ الاستثمار ، دار المنهج للنشر والتوزيع ، عمان .
2. بشير ، محمد بشير ، 2002م ، التحولات الكبرى في السودان، مركز دراسات المستقبل ، ط1، ، السودان.
3. عمر ، عمر محجوب ، ترجمة: تشامبرز، روبرت، التنمية الريفية ، ميريثو للتنمية ، دار الرعاية الصحية ، نيقوثيا.
4. محمد ، حسين سليمان ، 1995م ، الفقر والتنمية الريفية في السودان ، دار جامعة الخرطوم ، السودان.
5. السيد ، عثمان إبراهيم ، 1997م ، تخطيط وتنفيذ المشروعات ، مطبعة جامعة الخرطوم ، الخرطوم.
6. سليمان ، على احمد، 2007م ، مستقبل التنمية الاقتصادية والاجتماعية في السودان .
7. ياسين ، محمود ، 2011م ، محاضرة عن " الاستثمار الزراعي " ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، الخرطوم .
8. وزارة الزراعة ، تقرير ، 2017م ، الخرطوم .

الدراسات السابقة :

1. قصيرة ، أنور نعيم ، 1984م ، التطور الزراعي في البلدان النامية وأثره في توزيع الأيدي العاملة مع إشارة خاصة للعراق ، مجلة تنمية الرافدين ، مجلد (6) العدد (11) ، كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة الموصل .
2. جلال ، فرهنك ، تموز 1986م ، تخطيط الاستثمار في العراق ، مجلة الاقتصادي ، العدد الأول.
3. هيدى ، فيروز خليف ، 1983م ، فعالية الاستثمار الزراعي وأثره على نمو الدخل القومي في العراق ، رسالة ماجستير ، جامعة الموصل.
4. عطية ، محمد عبدالقادر ، 2000م ، اتجاهات حديثة في التنمية ، الدار الجامعة للطباعة والنشر والتوزيع ، الإسكندرية .